

خطبة جمعة (ميثاق الله على عباده) 2441-7-7 II لفضيلة الشيخ

عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله وبارك عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله عباد الله واستمسكوا من الاسلام بالعورة الوثقى واحذروا المعاشي والمخالفات فان اجسامكم على النار لا تقوى - 00:00:16

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون ايها المسلمين ميثاق اخذ الله على بنى اسرائيل التزم به قليل منهم وكثير منهم تولوا وهم معرضون - 00:00:36

هذا الميثاق اوامر بندو اوامر امرهم الله بها سبحانه وتعالى مكون من ثمانية امور. الامر الاول عبادة الله سبحانه وتعالى وعدم الاشراك به والامر الثاني الاحسان الى الوالدين والامر الثالث الاحسان الى والي ذوي القربي - 00:00:54

والامر الرابع الاحسان الى اليتامي. والامر الخامس الاحسان الى المساكين والامر السادس القول الحسن لجميع الناس. والامر السابع اقام الصلاة والامر الثامن ايتبع الزكاة. يقول الله تعالى اذا اخذنا ميثاق بنى اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا - 00:01:21 وذى القربي واليتامي والمساكين وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة ثم توليتكم الا قليلا منكم وانت معرضون اخبر الله تعالى ان كثيرا منهم تولوا واعرضوا عن الاخذ بالميثاق الا - 00:01:46

طائفة قدية منهم ثبتهم الله تعالى وعصتهم وهذه الشريعة التي امر الله بها بنى اسرائيل مأمور بها كل امة هي شريعة لكل امة لانها من اصل الدين الذي لا يدخله النسخ - 00:02:07

ولما فيها من المصالح العظيمة من جلب المنافع ودفع المضار ولها امر الله بهذه الامة في قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربي واليتامي والمساكين. والجار ذي القربي والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم. ان الله يحب من كان مختارا فخور - 00:02:27

هذه الاوامر مأمور بها كل امة بنو اسرائيل كثير منهم تولوا وهم معرضون. يعني تركوها وهم لا يريدون الرجوع اليها الا طائفة قليلة منهم. عصّهم الله الامر الاول قول الله تعالى لا تعبدون الا الله - 00:02:53

لا تعبد الله الامر الاول قول الله تعالى اذا بنيت على التوحيد - 00:03:15 الذي تبني عليه الاعمال. فلا تصح الاعمال الا اذا بنيت على التوحيد

والامر الثاني الاحسان الى الوالدين. قال تعالى وبالوالدين احسانا والمراد بالاحسان وايصال النفع اليهما المراد جميع انواع الاحسان الاحسان القوي والاحسان الفعلي ضد الاحسان شيئاً من عدم الاحسان والاسوء. واحدهما اشد من الآخر. فالاسوء اشد ثم عدم الاحسان وكل منها - 00:03:31

فالواجب والاحسان الى الوالدين الاحسان القول والاحسان الفعلي بالقول وبالمال وبجميع انواع الاحسان والامر الثالث الاحسان لذوى القربي والمراد القرابة من جهة الاب من جهة الام ومن جهة الاباء والامهات والاجداد والجدات - 00:03:58

والاخوة والأخوات وبنائهم وبناتهم والعمات وبنائهم وبنائهم. والاخوال والخالات وبنائهم وبنائهم. وكل من قرب كان حقه

اعظم الاحسان اليهم بالقول وبال فعل وبالزيارة وبتفقد احوالهم وبزيارة مريضهم وشهود جنازتهم ومشاركتهم في الامم واماهم. الامر
الرابع - 00:04:22

الاحسان الى الى اليتامي واليتيم جمع يتيم واليتيم هو الذي فقد اباه وادون البلاء بلوغ وهو دون البلوغ فيحسن الى
الفقراء بتربيتهم والنفقة اليهم يحسنوا الى اليتامي بالنفقة عليهم وبتربيتهم - 00:04:54

وبايصال النفع اليهم ودفع المضار عنهم ثم الاحسان الى المساكين والمساكين هم الفقراء الذين لا يجدون ما يكفيهم وسد خلتهم
فيعطون ويحسن اليهم يعطون من الزكاة ومن غيرها ما يكفيهم لمدة سنة - 00:05:16

لسد حاجتهم والنفقة على اهليهم واولادهم. ثم الامر السابع قول الله تعالى وقولوا للناس حسنا وهو الاحسان قالوا الاحسان الى كل
احد. الاحسان الى جميع الناس كلهم. الاحسان اليهم بالقول الحسن ومن ذلك امرهم بالمعرفة. ونهيهم عن المنكر - 00:05:38

الشاشة لهم حتى مع الكفار قال الله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا التي هي احسن الا الذين ظلموا منهم. ولما كان الانسان لا يسع
الناس بما له امر بشيء يسع به جميع الناس وهو حسن الخلق والاحسان بالقول والفعل - 00:05:59

ثم الامر السابع اقام الصلاة واتيان بها باطلا بالاخلاص لله عز وجل والخضوع والخشوع والخشية لله عز وجل وظاهرها
بلتنيان باركانها شروطها وواجباتها وسننها ومستحباتها. والصلاحة فيها الاخلاص وفيها الاحسان وفي عبادة الخالق. ثم - 00:06:21

ابقاء الزكاة وهو اعطاءها وهو ايتها ل لتحقيقها عن طيب نفس والزكاة فيها الاحسان الى عباد الله. وبالزكاة والصلوة ان يتحقق
الايمان. والصلوة فيها الاحسان في عبادة الخالق والزكاة فيها الاحسان الى عباد الله - 00:06:49

فمن ادى هذه الاوامر وامتثلها واستقام عليها واقربها فانه من المؤمنين حقا. ولهذا امر الله بها بهذه الشرائع في كل امة كل امة مأمورة
بهذه الشرائع لانها من اصول الدين - 00:07:11

التي تعليها فيه مصالح العظيمة من جلب المصالح ودفع المضار فاتقوا الله عباد الله واستقيموا على اوامر الله واستعينوا بالله عز وجل
في اداء ما اوجب الله عليكم وانتهوا عما حرم الله عليكم - 00:07:31

واثبتو على دين الله وطاعتكم تكونوا من المفلحين الفائزين اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم ولجميع المسلمين. فتوبوا اليه
واستغفروه يغفر لكم ويتبوب عليكم انه هو التواب الرحيم الغفور - 00:07:50

الحمد لله حمدا كثيرا كما يحب ربنا ويرضى واسعد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واسعد ان سيدنا ونبينا محمد عبد الله ورسوله
وصفيه وخليله من خلقه صلى الله وبارك عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسلیما كثیرا اما بعد - 00:08:06

فاتقوا الله عباد الله واستقيموا على طاعة الله تعالى واعلموا ان هذا هذا الميثاق وهذه الشرائع فيها الخير العميم وفيها
الاستقامة على طاعة الله عز وجل. فان توحيد الله هو اخلاص الدين له. هو الاساس - 00:08:25

الذى تبني عليه الاعمال فلا يكون الانسان من المؤمنين ولا يكون من المتقين حتى يوحد الله ويخلص له العبادة ثم يؤدي حقوق العباد
واعظمهم الوالدان ثم ذوي القربي ثم المساكين ثم اليتامي - 00:08:47

ثم بعد ذلك يؤدي الواجبات والفرائض التي اعظمها الصلاة ثم الزكاة. فالصلاحة اعظم العبادات البدنية والزكاة اعظم العبادات المالية
فمن استقام على توحيد الله عز وجل وادى حقوق الله وحقوق العباد - 00:09:05

وادى ما اوجب الله عليه من الفرائض وانتهى عما حرم الله عليه من المحرمات واستقام على ذلك ومات على التوحيد فهو من المتقين
ومن المؤمنين ومن المحسنين فله البشارة في الدنيا وله الثواب والاجر العظيم في الآخرة. نستقيم على طاعة الله واتبعوا -

00:09:25

وكتاب ربكم وسنة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. اقرأوا كتاب الله عليه وسلام وفهموا معانيهما وتفقهوا في
أحكامها وتحاكموا اليها وحاكمهما في كل شيء من سوركم حتى تكونوا اعزاء في الدنيا وسعداء في الآخرة - 00:09:45

فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة
وكل ضالة في النار والزموا جماعة المسلمين الزموا جماعة المسلمين في معتقداتهم وفي عباداتهم وفي بلدانهم واطفالهم فان يد الله

مع الجماعة ومن شر - 00:10:02

في الدنيا شذ في النار يوم القيمة. الا وصلوا على محمد صلى الله عليه وسلم. فان الله امركم بذلك حيث قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقد قال عليه الصلاة والسلام من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي على محمد - 00:10:22

على ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجید. وارض اللهم عن الاربعة الخلفاء ابى بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر اصحاب نبیک اجمعین. وعن التابعین وتابعیهم ومن تبعهم باحسان - 00:10:42

الى يوم الدين وعنا معهم بمنك وعفوك وكرمك وجودك يا اكرم الاكرمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرک والمشرکين ودمرا اعداء الدين وانصر عبادک المؤمنین - 00:11:02
الله اعز الاسلام والمسلمين يا رب العالمين. اللهم عاملنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين يا رب العالمين. اللهم اصلح ولادنا اللهم اصلح ولادنا امرنا اممتنا وولادة امورنا واجعل اللهم ولاتنا فيمن خافق واتقاك واتبع رضاک يا رب العالمين. اللهم اصلح ولادنا اللهم اصلح ولادنا امرنا اللهم - 00:11:19

الله ارزقهم البطانة الصالحة التي تعينهم على الخير وتذكرهم اذا نسيوا يا رب العالمين. اللهم اجعلهم هداة مهتدین غير ضالین ولا مضلين اللهم واجعل المسلمين اخیارهم. اللهم ولي على المسلمين خیارهم. اللهم ولي على المسلمين خیارهم. وابعد عنهم شرارهم في مشارق الارض ومغاربها. انك على كل شيء قادر - 00:11:39

الله وابرم لهذه الامة امرا رشدنا يعز فيه اهل طاعتك ويذل فيه اهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينافي عنك يا سميع الدعاء اللهم اعننا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم اعذنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم ادفع عننا الغلاء والوباء. اللهم ارفع عننا هذا الوباء. اللهم ارفع - 00:11:59

عننا هذا الوباء ربنا اكشف لنا العذاب انا مؤمنون. ربنا اكشف عننا العذاب علينا التوبة الى الله نتوب الى الله ونستغفره علينا ان نتوب الى الله عز وجل حتى يرفع عننا هذا البلاء - 00:12:19

نتوب الى الله عز وجل نندم على ما مضى من ذنبنا ونقل عن المعاصي ونؤدي حقوق حق الله وحق عباده. اللهم ادفع عننا هذا الوباء اللهم ارفع عننا هذا الوباء اللهم اكشف عننا العذاب الا مؤمنون. اللهم اكشف عننا العذاب انا مؤمنون. اللهم اكشف عن العذاب انا مؤمنون. اللهم ادفع عننا الغلاء والوباء - 00:12:34

او الربا والزنزا والزلزال والمحن وسوء الفتنة ما ظهر منها وما بطن عن بلدنا هذا خاصة وعن سائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم دعاء الخير وائمه الهدى والمجاهدين في سبيلك والدعاة الى سبيلك والامریین بالمعروف والنایین عن المنکر في كل مكان - 00:12:54

الله اقم علم الجهاد واقمع اهل الشرک والفساد والریب والزغی والعلاج ويسر رحمتك على العباد يا من له الدنيا والآخرة والیه المیعاد. اللهم من ارادنا واراد تابعوا المسلمين بسوء فاشغله بنفسه. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمین باسمه فاشغلوا بنفسه. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمین بسوء فاشغل بنفسه - 00:13:11

الله اجعل کیده في نعله. اللهم اجعل کیده في نحره. اللهم اجعل تدبیره تدبیره عليه. اللهم اجعل تدبیره تدبیرا عليه. اللهم اجعل تدبیرا عليه - 00:13:31

الله ادم عليه دائرة السوء وانزل عليه بأسک الذي لا يرد على القوم المجرمين. ربنا ظلم انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. ربنا اغفر لنا ويسرفنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. ربنا اغفر لنا و الاخواننا الذين سبقونا بالایمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذین امّنوا. ربنا - 00:13:41

انك رءوف رحيم. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. الاحیاء منهم والمیتین. برحمتك يا ارحم الراحمنين. ربنا لا تزع قلوبنا بعد

ان هديتنا وهب لنا من رحمة انك انت الوهاب. ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من لدننا رشدا. ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا.
وثبت اقدامنا - 00:14:01

انصرنا على القوم الكافرين. ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا
ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة

- 00:14:21

بحسنة وقنا عذاب النار. سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:14:41